لم يذكره في النسخة قال فاما ان يكون المعلول بها بالفعل او بالقوة الظاهر انه ليس بينهما حصر عقلي لجواز
ان يكون مركبة لا يكون اجزائه موجودة قبله وابعاض الجنس والفصل للبسائط كذلك قوله فان كانت الا
فهي العلة الصورية لا يكون المعلول فيها بالقوة بل بها وبالمادة معا فان قلت الباء ههنا بمعنى
مع فلا يشكل بالمادة فان من العلة المادية ما يصدق عليها ان المعلول معها ههنا بالفعل فيلزم
ان يكون علة صورية كهيولى الافلاك مثلا تامل قال فان كانت مباينة فهي العلة الغائية في جعل
كون العلة الغائية مؤثرة في مؤثرية الفاعل كلام لان العلة الغائية في جعل باعثة للفاعل على
التأثير لا معطي التأثير وايضا التأثير ليس اثر الشيء بل هو امر اعتباري والفاعل هو المعطي لوجود
المعلول كما بين في موضعه والحاصل ان التأثير امر اعتباري لا وجود له في الخارج فلا يكون له مؤثر
ولو سلم فلا نسلم ان المؤثر هي الغائية بل العلة الغائية باعثة للفاعل على التأثير لا معطي بتأثيره واعلم
انه لو كان للتأثير مؤثر لزم تأثيرات غير متناهية في ايجاد شيء واحد قال والالات نقل عنه
ان اعتبر في الالات كونها واسطة بين العلة والمعلول في وصول الاثر فالشرط عدمها فيهما متباين كلي
وان لم يعتبر فيهما ذلك بينهما عموم وخصوص مطلق اقول الاقرب في تقسيم العلل الناقصة المؤثرة
القريبة ان يقال ما يتوقف عليه وجود الشيء من العلل الناقصة القريبة المؤثرة اما ان يكون داخلا
فيه او خارجا عنه والاول اما ان يكون من الاجزاء الذهنية او الخارجية والاول الجنس والفصل
والثاني الصورة والمادة والثاني اما ان يكون المعلول منه او لاجله او لا منه ولا لاجله والاول هو
الفاعل والثاني هو الغائية والثالث اما ان يكون المعلول حالا فيه او لا والاول المو
ضوع هو الموضوع المحل والثاني اما ان يكون المعلول موقوفا على وجوده او على عدمه او على وجوده
وعدمه كليهما والاول هو الشرايط والثالث هو ارتفاع الموانع والثاني هو المعدات
قال لوجود الشيء في الواقع قيل احترز بوجود الشيء عن العلة التامة للعدم وقوله في الواقع
متعلق بالعلة التامة واحترز به عن العلة القريبة فانها ليست علة تامة في الواقع وان جعل القوم
مجموع العلل العلل القريبة تامة ويحتمل ان يكون الواقع متعلقا بالوجود تامل قال الظاهر
ان لا يصدق على علة العدم اه يمكن ظهور فساد التعريف قرينة على المعرف نقل عن الشارح وا
لعلة التامة على هذا التفسير لا يجب ان يتقدم على المعلول لانه قد تركب المعلول من المادة والصورة

فيكون

فيكون بعض اجزاء العلة التامة نفس المعلول فلا يتقدم عليه ضرورة لامتناع تقدم
الكل على الجزء قال في اول القسمة حيث قال ما يتوقف عليه وجود الشيء قال اما العلل القريبة
لا البعيدة لكان اولى وانسب لانه على تقدير عدم البعيدة لا يصدق التعريف على العلل البعيدة
بل على مجموع القريبة والبعيدة لكن يرد عليه انه كما ان العلل القريبة مؤثرة باعتبار انها على
تكون مجموع العلل القريبة والبعيدة ايضا مؤثرا قال بناء على انه مؤثرة مستلزمة للمعلول
فنقول مؤثرة تخرج العلة الصورية والعلة البعيدة والشرايط والغاية وغير ذلك من العلل
سوى الفاعل والمركب من الفاعل وغيره وبقوله مستلزمة يخرج الفاعل والمركب من الفاعل و
غيره سوى المركب من الفاعل والصورية فقط او منهما ومن غيرهما الا ما مجموع العلل
القريبة فهي مؤثرة للمعلول لا مستلزمة له بمعنى انه اذا تحققت العلل القريبة تحقق المعلول
قطعا وان قطع النظر عن العلل البعيدة قوله فتدبر وجه التدبر انه لو كان من لوازم
العلة التامة ان يكون كل من اجزائها مؤثرة في المعلول لم يفد التقييد بالعلل القريبة لان
جميع اجزاء العلل القريبة ليست مؤثرا في المعلول بل المؤثر هو الفاعل فقط تامل قال الكلام
اولى فيه وانما قال اولى ولم يقل صحيح او صواب لانه يمكن دفعه باعتبار ارتفاع الموانع
في جميع صور التعليل حتى الواجب ايضا اجمالا باعتبار ارتفاع الموانع قلت لا يكون ارتفاع
الموانع ثم فان الظاهر من ارتفاع الموانع ان يكون ههنا موانع ويتصور ارتفاعه فلا ما
لواجب الوجود بالنسبة الى العقل الاول حتى يتصور ارتفاعه ولا يبعد ان وجه الاولوية ما نقل عن
الشارح في الحاشية حيث قال ويجاب بان الجملة اعم من ان يكون ذات اجزاء او غيره فلا بد
وحاصل الكلام ان لفظ الجملة اظهر من الشيء الذي هو ذات اجزاء وانما قال التمام فليس بظاهر
فبل المفهوم منه اعم من ان يكون ذات اجزاء او غيره قال وهو تبيين علية الشيء اه وجه المناسبة
بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هو انه كما يحصل الاطمئنان عن الشك يحصل عن تبيين علة
الشيء ه اذا كان يستدل بدليل هذا الكلام مشعر بان العلة هو الدليل وقوله قد يكون
تلك الواسطة مع ذلك علة لتحقق النسبة في الواقع اي في ذاته والحاصل ان البرهان الاني يفيد
ثبوت النسبة اي يفيد التصديق قال وهي كون الحكم مقتضيا اي المراد بالحكم ههنا النسبة الحكمية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)